# مهام الوحدات الارشادية الجامعية واليات التعامل مع مشكلات الطلبة

أ.م.د. ايمان محمد الطائي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية

.....

**ملخص**

يعد الإرشاد النفسي في الجامعة هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث أنه يحدد مستقبل الطالب الدراسي ثم المهني في حياته المستقبلية ، فالإرشاد حاجة نفسية أساسية لدى الأفراد ، حيث يعبّرون عن حاجتهم للمساعدة في التغلب على مشكلاتهم ، ويجدون من يساعدهم على فهم أنفسهم ويحثهم على مواجهه مشكلاتهم الدراسية والشخصية بأساليب ايجابية بناءه .

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. اهمية الارشاد النفسي لطلبة الجامعة .
2. اهداف الخدمات النفسية للطلبة .
3. مناهج واستراتيجيات الوحدات الارشادية الجامعية .
4. مهام وحدات الارشاد النفسي الجامعي .
5. الانشطة التي تقدمها الوحدات الارشادية .
6. الطرق المستخدمة في العملية الارشادية .
7. اليات التعامل مع مشكلات الطلبة .

حدود البحث ... يتحدد البحث الحالي بالدراسات والادبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الوحدات الارشادية ومهامها .

تحديد المصطلحات: سيتم تحديد المصطلحات المذكورة في عنوان البحث .

الفصل الثاني: يتضمن هذا الفصل الخلفية النظريه للبحث

الفصل الثالث: سيتناول هذا الفصل الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي خرج بها البحث .

**Abstract**

Psychological guidance at the university is the cornerstone of the educational process, as it determines the student's future and career prospects in his future life. Mentoring is a basic psychological need for individuals, expressing their need to help overcome their problems and finding help to understand themselves and urging them to confront them. Their educational and personal problems in positive ways.

The current search aims to identify:

1. The importance of psychological guidance for university students.
2. Objectives of psychological services for students.
3. Curricula and strategies of the extension units
4. Tasks of the units of psychological counseling university.
5. Activities provided by extension units
6. Methods used in the extension process.
7. mechanisms to deal with students' problems.

Research limits ... The current research is determined by previous studies and literature relevant to the subject of the research units and their functions

Terminology: The terms in the title will be specified.

Chapter II: This chapter includes the theoretical background of research

Chapter III: This chapter will address the conclusions, recommendations and proposals

Which came out of the search

## الفصل الاول

### اولا : اهمية البحث والحاجة اليه

يعد الإرشاد النفسي في الجامعة هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث أنه يحدد مستقبل الطالب الدراسي ثم المهني في حياته المستقبلية ، فالإرشاد حاجة نفسية أساسية لدى الأفراد ، حيث يعبّرون عن حاجتهم للمساعدة في التغلب على مشكلاتهم ، ويجدون من يساعدهم على فهم أنفسهم ويحثهم على مواجهه مشكلاتهم الدراسية والشخصية بأساليب ايجابية بناءه .

وقد أدركت الدول المتطورة أن الطريق السليم لبناء جيل من الطلاب متوافق نفسياً، ومتفوق علمياً هو تبصيرهم باستراتيجيات فعّالة لكيفية تنظيم الوقت وإدارته، وتحديد أهدافهم وسبل تحقيقها للحصول على المعلومات السليمة في أقل وقت وبأسرع الطرق، وذلك من خلال تعليمهم عادات الاستذكار الجيدة التي تساعدهم على اكتساب المعرفة، وإنجاز مهام التعلم، واستيعاب محتوى المقرر الدراسي، وتنمية القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية في التعلم، وربط عملية الاستذكار بالأهداف التعليمية، وتحقيق النجاح الأكاديمي، للوصول إلى مبتغاهم من الدراسة والنجاح في الحياة.

إن موضوع الإرشاد النفسي ليس بجديد، فالإنسان منذ أن وجد على ظهر هذه الأرض وهو بحاجة إلى من يقدم له العون والمساعدة والنصيحة، إلا أن الصبغة العلمية لهذا الموضوع لم تتوفر إلا في القرن العشرين[3]، فالإرشاد النفسي يُعد من أهم الخدمات الأساسية المقدمة للأفراد والجماعات؛ وذلك لمساعدتهم في تحقيق أقصى غايات النمو السوي لمظاهر شخصياتهم كافة .

فهو عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدّم للأفراد لمساعدتهم في فهم أنفسهم، وإدراك مشكلاتهم، والانتفاع بقدراتهم في التغلب على هذه المشكلات، وفي تحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم.

يتركز الإرشاد النفسي على الفرد ذاته أو الجماعة ذاتها بهدف إحداث التغيير في النظرة وفي التفكير وفي المشاعر والاتجاهات نحو المشكلة ونحو الموضوعات الأخرى التي ترتبط بها، ونحو العالم المحيط بالفرد أو الجماعة .

ويُعرّف الإرشاد : بأنه عملية نمائية وقائية علاجية يتم من خلالها مساعدة الأفراد على تحديد الأهداف، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية التي تواجههم.

ولكي تكون الجامعة فعالة في إعداد الشباب إعداداً متكاملاً ليكونوا أفراداً قادرين على تحقيق أهداف المجتمع الاقتصادية والتنموية المختلفة ، فإنه ينبغي رعاية القدرات المتميزة لدى الطلاب وتشجيعها حتى تتضح القدرات الإبداعية لديهم ، وهو أمر شاق يحتاج إلى نوع من التدخل يساعد على نمو البيئة التعليمية الصالحة ويسّير نموها لتصبح غنية بالمثيرات ، وهو الأمر الذي يحتاج إلى نوع جيد من الإرشاد والتوجيه الذي يُنمي ويثير روح الابتكار لدى الطلاب .

ان من اهم المبررات التي تدعو الى الوحدات الارشادية هو طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي فهي تقابله واحدة من اكثر المراحل اهمية في حياة الانسان الا وهي مرحلة المراهقة والتي يمكن تعريفها بأنها فترة انتقالية تقع بين الطفوله والرشد وتبدأ بالبلوغ الجنسي وتستمر حتى اكتمال النمو ليس من الناحية الجسمية فحسب بل ومن نواحي النمو الاخرى . والطالب الجامعي يكون عادةً ضمن الفترة الزمنية للمراهقة المتأخرة التي تبدأ بعمر (18) سنة بالنسبة للاناث وبعمر (19) سنة بالنسبة للذكور وتنتهي بعمر (21) او (22) سنة

ان عمل المرشد النفسي يجب ان يتناسب مع احتياجات المجتمع والسياسات التعليمية والتربوية والعلاجية ، كأساليب وقائية وإنمائية وعلاجية لجوانب القصور المتعلقة بشخصية الطالب خلال مراحل نموه، وما يعترضه من مشكلات تتطلب الوعي ومساعدتهم على مواجهتها وحلها . (Miller, 1985 , p 53)

وتتوقف فاعلية الخدمات المقدمة للطالب ، في ظل متغيرات الواقع المعاصر ، على كفاءة العاملين في الوحدات الارشادية وشعورهم بالمسؤولية تجاه هذه المهنة ، وكيفية مواجهة المشكلات التي تعوق تحقيق الأهداف . كما أنها تمثل عاملاً هاماً وفاعلاً في نجاحهم في مهنتهم ، إذا كانت تلك الاتجاهات إيجابية .

وتبرز أهمية البحث من أهمية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لانه من الضروريات التي يحتاج أليها الشباب بشكل عام وطلبة الجامعات بشكل خاص اذ يعد الإرشاد النفسي اليوم من الوسائل التربوية المهمة التي تستعين بها المؤسسات التربوية في أحداث تغيير او تعديل في الاتجاهات السلبية او في مواجهة المشكلات والتحديات والعقبات التي تواجه الشباب .

**ثانيا : اهداف البحث**

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. اهمية الارشاد النفسي لطلبة الجامعة .
2. اهداف الخدمات النفسية للطلبة .
3. مناهج واستراتيجيات الوحدات الارشادية الجامعية .
4. مهام وحدات الارشاد النفسي الجامعي .
5. الانشطة التي تقدمها الوحدات الارشادية .
6. الطرق المستخدمة في العملية الارشادية .
7. اليات التعامل مع مشكلات الطلبة .

**ثالثا : حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بالدراسات والادبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الوحدات الارشادية ومهامها .

**رابعا: تحديد المصطلحات**

**I. الإرشاد النفسي**

1- عرفه ( المعروف ،1986)

بأنه (دراسة وفهم وتعديل السلوك والتنبؤ به) (المعروف ، 1986، ص16)

2- عرفه (أمام واخرون ، 1992)

بأنه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات تقدم للافراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وأدراك مشكلاتهم والانتفاع بقدراتهم ومواجهتهم في التغلب على المشكلات التي يواجهونها بما يؤدي للتوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها) (أمام واخرون ، 1992، ص39)

3- عرفه (سليمان ،2000)

بأنه (علم تطبيقي يهدف الى تيسير السلوك الفعال للإنسان من خلال تحقيق الإنسان لذاته في أدائه الأدوار الاجتماعية المختلفة في مراحل عمره المختلفة) (سليمان ، 2000، ص118)

**2. وحدات الارشاد النفسي**

هي مجموعة من الاساتذه يقومون بعملية منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب، لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته، ويحل مشكلاته ،ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي " وبالتالي يصل إلى تحقيق أهدافه في إطار الأهداف العامة للتربية والتعليم . ( زهران ، 2003 ، ص58 )

**الفصل الثاني**

**اولا :اهمية الارشاد النفسي لطلبة الجامعة**

تتسم الحياة المعاصرة بالضغوط المختلفة على الفرد ، حتى صُبغت حياته بها فأصبح الكثير يعاني من التوتر الذي قد يخف أحيانا ويزداد أحيانا أخرى ، وتختلف المشكلات التي يواجهها الشاب من حيث أنواعها ودرجة صعوبتها وحدتها وخطورتها ، فمنها البسيطة التي يستطيع الشباب حلها بأنفسهم ، وأخرى متوسطة تحتاج مشورة من

صديق أو قريب أو أستاذ، أو متخصص ، أو مشكلات أخرى كبيرة و خطيرة و معقدة تحتاج إلى جهد و وقت كافٍ لحلها ، و لابد من تدخل المختصين من الأطباء أو الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين .

أن كل فرد يمر بمشكلات وفترات حرجة ، ولذا يجب علينا الاهتمام بطلاب الجامعة اهتماما بالغاً نظراً لعوامل عدة من أهمها :

1. فترات الانتقال العُمرية : حيث أن أهم الفترات الحرجة عندما يتنقل الفرد من المنزل إلى المدرسة ثم منها إلى الجامعة أو عندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى الرشد ، ففترات الانتقال هذه يشوبها كثير من الإحباطات والصراعات خصوصاً الانتقال إلى الجامعة ، مما يتطلب إعداد الفرد قبل وأثناء فترة الانتقال، ضماناً للتوافق مع الخبرات الجديدة .
2. التغير الاجتماعي : وأهم ملامحه تغير بعض مظاهر السلوك ، وزيادة ارتفاع مستوى طموح الفرد وزيادة الضغط الاجتماعي ، وهذا يؤدي إلى أن ينتقل بعض الطلاب من القرى إلى المدن الكبرى للدراسة ، الأمر الذي يؤدي إلى ضغوط مختلفة لا يستطع أن يتحملها البعض،إضافة الى الثقافات الدخيلة والتى تأثر بها بعض شبابنا ، مما يؤثر سلباً على مستواهم الدراسي المرتفع، وهو ما يؤدي إلى سوء التوافق بأبعاده المختلفة .
3. الصراع بين الأجيال : ومما يلاحظ وضوح الصراع بين الأجيال وزيادة الفروق في القيم والفروق الثقافية والفكرية بين الكبار والشباب ، مما يؤدي إلى شعور كل جيل بالغربة .
4. تطوّر التعليم ومفاهيمه : أصبحت مصادر المعرفة في متناول الجميع وتطورت مفاهيم التعليم وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه ، الأمر الذي يؤكد الحاجة الملحة إلى الإرشاد في المؤسسات التعليمية .
5. زيادة إعداد الطلاب في الجامعات الأمر الذي أدى إلى ضرورة إيجاد خدمات الإرشاد النفسي في كل مجالاته ، حتى لا تتحول الجامعة إلى مجرد مصنع

لإنتاج حاملي الشهادات وبذلك يصبح الهدف هو السعي إلى تحقيق الكم وليس النوع .

6. آثار الثورات التكنولوجية والعلمية على عالم الحياة الاجتماعية والنفسية بصفة عامة ، وما تحمله من انفجار معرفي وثورة رقمية، فقد أدى ذلك إلى زيادة التحديات للحياة المعاصرة، وزيادة الضغوط النفسية التي تقع على كل فئات المجتمع ، وخاصة الشباب ، وصعوبة تحقيق التوافق مع تلك التحولات والتغيرات المتسارعة في أنماط الحياة على مختلف الأصعدة،
7. المشكلات النفسية والاجتماعية المختلفة التي قد يتعرض لها بعض الطلاب، وتؤثر سلباً على سيرته الدراسيه وتضعف فاعليته، أو يتوقف عن الدراسة أو ينسحب من الجامعة. ( Arubay, 1990 ,p 118 )

**ثانيا : اهداف الخدمات النفسية للطلبة**

الهدف العام: العمل على تنمية شخصية الطلاب نمواً متكاملاً ومستمراً في أبعاده المختلفة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية والمهنية ... وغيرها لتحقيق مستوى أفضل من التوافق والصحة النفسية .

ويتفرع من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية على النحو التالي

1. تنمية وعى الطلاب بمفهوم البناء النفسي، ومنها: تكوين مفهوم إيجابي عن الذات والآخر والبيئة.
2. تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين في البيئة الجامعية والبيئة الخارجية من أصدقاء، ومدرسين، وهيئة إدارية... وغيرها.
3. مساعدة الطلاب على تنمية المهارات الاجتماعية المهمة للنجاح في الحياة والعمل.
4. العمل على تنمية مهارات التواصل لدى الطلبة.
5. العمل على تنمية مهارات التفاوض وحل الصراع والمشكلات التي تواجههم.
6. مساعدة الطلاب على تنمية مهارات الصداقة.

7. العمل على تنمية المهارات القيادية لديهم .
8. مساعدة الطلاب في تنمية مهارات العمل في فريق (التعاون والمشاركة الإيجابية)
9. مساعدة الطلاب على تعديل اتجاهاتهم السلبية وأنماط السلوك غير
10. المرغوبة **داخل الجامعة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة لها .**
11. **مساعدة الطلبة على التكيف السوي في حياتهم الجامعية والمستقبلية من خلال تدريبهم على المهارات الحياتية اللازمة مثل: مهارات التفكير الإيجابي، اتخاذ القرار، حل المشكلات، إدارة الأزمات والضغوط، وغيره.**
12. **مساعدة الطلبة على تجاوز الصعوبات الأكاديمية التي تواجههم، وتحسين مهاراتهم الدراسية**

( Kanfer ,1997 ,p71 )

من هنا برزت الحاجة الملحة إلى إعطاء مساحة أكبر للخدمات النفسية في المؤسسات التعليمية، وقد أثبتت الممارسات العملية مدى أهمية تزويد المؤسسات التعليميه بالاخصائيين النفسيين المؤهلين . فضلا عن اهمية وجود دليل لتنظيم عملهم في الجامعات، ليكون نبراساً ومنظماً ومساعدا للعاملين في هذا المجال.

**ثالثا : مناهج واستراتيجيات الوحدات الإرشادية**

**المنهج الإنمائي :** ويتضمن الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الطلاب خلال فترة دراستهم التي تقدر بأربع سنوات ، حتى يحققوا أعلى مستوى ممكن من النجاح الأكاديمي والتوافق النفسي والاجتماعي .

**المنهج الوقائي :** ويطلق عليه منهج التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية ، وله مستويات ثلاثة هي :-

- الوقاية الأولية : محاولة منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ، وذلك عن طريق إزالة الأسباب .
- الوقاية الثانوية : محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطرابات في مرحلتها الأولى قدر الإمكان .

- الوقاية من الدرجة الثالثة : محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطرابات ، أو تقليل الفترة الزمنية للمرض .

**المنهج العلاجي:** علاج المشكلات والاضطرابات النفسية التي لا تستدعي تدخلاً دوائياً للعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ، في حين أن الحالات التي تستدعي التدخل الدوائي تحول إلى أقسام الطب النفسي بالمستشفيات المتخصصة ، وقد يكون هناك متابعة لبعض الحالات أثناء تواجدها في المستشفى أو حتى بعد خروجها.

(زهران، 1980 ، ص 18)

**رابعا : مهام وحدات الارشاد النفسي الجامعي**

تحتوي وحدة الإرشاد النفسي على نوعين من الخدمات الطلابية هما الإرشاد الأكاديمي والإرشاد الاجتماعي، وكما يلي:

**1: الإرشاد الأكاديمي:**

ويهدف لإرشاد ومساعدة الطلبة من الناحية الأكاديمية المتعلقة بالدراسة بحسب اللوائح والقواعد التنفيذية للائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية الواردة في نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، ويشمل ذلك:

1. تعريف وإرشاد الطلبة من ناحية الدراسة الجامعية من خلال إعداد وتنظيم وتنفيذ ثلاثة برامج أساسية خلال كل عام جامعي، وهي:

- البرنامج التعريفي للطلبة المستجدين: يقام خلال الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول من كل عام جامعي، وهو برنامج شامل لتعريف وإرشاد الطلبة المستجدين بكل ما يتعلق بالدراسة الجامعية
- البرنامج الإرشادي للطلبة : يقام خلال الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الثاني من كل عام جامعي، وهو برنامج يهدف للالتقاء بالطلبة لمناقشة المستوى الدراسي للطلبة على ضوء نتائجهم في الفصل الدراسي الأول وبحث المشاكل والمعوقات التي واجهتهم، وإرشاد الطلبة لطرق تحسين أداؤهم الدراسي والحلول المناسبة لتلك المشاكل.

- البرنامج الإرشادي لاختيار التخصص: ويقام قبل بداية الإختبارات النهائية، بأسبوعين على الأقل، في آخر فصل دراسي لطبة الثانوية ، ويهدف لإرشاد الطلبة في اختيار تخصصاتهم بعد اجتيازهم الامتحانات النهائية بالتعاون والتنسيق مع المرشدين الأكاديميين في مدارسهم .

2. الاهتمام بالطلبة في بداية العام الجامعي بالاعتماد في الوحدات الارشادية على مرشدين أكاديميين من هيئة التدريس بالعمادة بعد التحقق من أن هؤلاء المرشدين على معرفة تامة لعملية إرشاد الطلبة أكاديميا مثل: تعريف الطلبة بأنظمة ولوائح الدراسة بالجامعة في بداية العام، البحث عن المتعثرين دراسيا ومعالجة أوضاعهم بإرشادهم لطرق التغلب على أي معوقات ومشاكل دراسية بشكل فعال ومتابعتهم بعد ذلك والتواصل معهم. كذلك لزوم قيام المرشدين الأكاديميين بدور فعال في عملية الإرشاد ومتابعة طلبتهم وتحديد ساعات إرشادية للإجتماع بهم.
3. الإشراف على المرشدين الأكاديميين ومتابعة وتقييم نتائج عملهم مع الطلبة.
4. القيام بحملات توعية أكاديمية، مجدولة ومبرمجة خلال الفصل الدراسي، بهدف التغلب على أي معوقات تواجه الطلبة من ناحية وعيهم وتقيدهم بأنظمة ولوائح الدراسة الجامعية وإيجاد أنسب السبل لرفع مستواهم الأكاديمي.
5. الإعلان للطلبة، وبشكل مستمر، عن برامج وأنشطة الوحدات الإرشادية وحث الطلبة على زيارة الوحدة مع تحديد أوقات مختلفة على مدى الأسبوع لاستقبال الطلبة والتعرف على طبيعة تفاعلهم مع المرشديين ومدى استفادتهم من ذلك.
6. إعداد تقرير مفصل عن كل برنامج أو نشاط إرشادي طلابي بالوحدة وتقديمه للعميد ولوحدة النشر والعلاقات العامة بالعمادة بعد اعتماده.
7. إعداد تقرير فصلي عن العمل متضمنا الإنجازات وأي صعوبات أو عراقيل حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة ومقترحات لتجاوزها وتحسين العمل وتطويره، ويتم تقديمه للعميد قبل نهاية كل فصل دراسي.

**ثانيا: الإرشاد الاجتماعي:**

ويهدف لمساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات ومشاكل نتيجة تعرضهم لظروف اجتماعية أو مصاعب مالية أو متاعب سلوكية مع محيطهم وما شابه ذلك، الأمر الذي قد يؤدي إلى التأثير سلبا على الحالة الدراسية للطالب وتفاقم المشكلة. وتقوم وحدة الإرشاد الطلابي بالتعامل مع هذه المشاكل الطلابية في محاولة لإيجاد أفضل وأنسب الحلول، ويشمل ذلك:

1. **استقبال الطلبة بشكل منفرد ومناقشة المشكلة وأبعادها ومدى تأثيرها على الحالة الدراسية للطالب.**
2. **العمل على إيجاد أفضل السبل لحل مشاكل الطلبة؛ كتقديم النصح والمشورة، تزويد الطالب بالمعلومات الإرشادية المفيدة ليفهم حقيقة مشكلته وحثه على تجاوزها، توفير الظروف الكفيلة بتغلب الطالب على الصعوبات التي يواجهها، والتواصل عند الحاجة مع: ولي أمر الطالب، مدرسي الطالب، مرشده الأكاديمي، والمعنيين بالمشكلة ويكون ذلك بموافقة الطالب قدر الإمكان، وتحويل الحالات التي تستلزم مستويات أخرى من التعامل إلى العميد.**
3. **الحالات التي تتطلب دعما ماديا من صندوق الطلاب يتم إحالتها إلى إدارة العمادة لاتخاذ اللازم.**
4. **توثيق جميع الحالات بمحاضر توضح تفاصيل المشكلة والإجراءات المتخذة ونتائجها .**
5. **مراعاة الخصوصية والسرية في المعلومات التي يعطيها الطالب وجميع تفاصيل مشكلته.**
6. **الإعلان للطلبة، وبشكل مستمر، عن الإرشاد الاجتماعي بالوحدة، وتحديد أوقات مختلفة على مدى الأسبوع لاستقبال الطلبة .**

7. **إعداد تقرير فصلي عن العمل متضمنا الإنجازات وأي صعوبات أو عراقيل حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة ومقترحات لتجاوزها وتحسين العمل وتطويره، ويتم تقديمه للعميد قبل نهاية كل فصل دراسي.**

(ادلر ، 2006 ، ص 55) (Rode , 1991 , 10066)

خامسا :الانشطة التي تقدمها الوحدات الارشادية

تقدم وحدة الإرشاد النفسي ثلاثة برامج إرشادية للطلبة في فترات ثابتة ومحددة خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني من كل عام دراسي، وكما يلي:

1. **البرنامج التعريفي للطلبة المستجدين:**

يقام طوال الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول، وهو برنامج تعريفي توعوي لمساعدة الطلبة المستجدين على التكيف مع الحياة الجامعية ويهدف إلى تعريفهم بلوائح وأنظمة الدراسة الجامعية وعرض الخدمات التي تقدمها وحدات وأقسام الكلية والإدارات المعنية بالجامعة للطلبة منذ التحاقهم بالدراسة وحتى التخرج منها. ويتضمن البرنامج التعريفي محاضرات، لقاءات مع مسؤولين بالجامعة، وتوزيع ملف البرنامج التعريفي ويشتمل على ضوابط الدراسة الجامعية ودليل الخدمات التي تقدمها وحدات الارشاد النفسي .

- **برامج الخدمات الإرشادية:**

تقدم وحدة الإرشاد النفسي مجموعة من الخدمات الإرشادية التي يحتاجها الطلاب (الطالبات) لتساعدهم على التخلص من بعض المشكلات التي تعترضهم أثناء الدراسة بالجامعة والتي تعيق دراستهم ولتعزيز الطلبة المتفوقين دراسيا، وكذلك تقدم الوحدة خدمات إرشادية أخرى في عدة مجالات للإرتقاء بشخصية الطلاب (الطالبات) أكاديميا وفكريا أخلاقيا، ومن هذه الخدمات الإرشادية: الإرشاد الفردي، الإرشاد الجمعي، الاستشارات الفردية، دراسة الحالة، متابعة الطلبة أكاديميا وخصوصا الطلبة المتعثرين دراسيا، ملاحظة أي ظواهر سلوكية سلبية ومعالجتها ومتابعتها، متابعة مشكلات الطلبة مع الجهات الأخرى بالجامعة، وتقديم مجموعة من الإرشادات التوعوية داخل القاعات الدراسية.

- **برنامج الفريق الإرشادي:**

يهدف البرنامج إلى تكوين فريق إرشادي من الطلاب (الطالبات) المتميزين أخلاقياً وعلمياً ويمتلكون مجموعة من السمات الشخصية القوية مثل: القيادة، تقدير الذات، الرغبة في العمل التطوعي، مهارات التواصل مع الآخرين، التعاون، والعمل بروح الفريق، وذلك لتقديم الإرشاد والنصح لزملائهم الطلبة والعمل بفاعلية مع وحدة الإرشاد النفسي من خلال المشاركة ببرامج وفعاليات الوحدة.

- **برنامج مكافحة التدخين :**

برنامج ثقافي تقدمه وحدة الإرشاد النفسي بالتعاون مع متخصصين بمكافحة التدخين من وزارة الصحة ومشاركة مسؤولين منها؛ من أجل مكافحة التدخين وبيان أضراره على البيئة وصحة الانسان تحت شعار "جامعة بلا تدخين... نحو مستقبل أفضل"، ويتضمن البرنامج معرضاً لأفلام وصور ومجسمات وأدوات ومطويات عن مكافحة التدخين بالإضافة إلى محاضرات ولقاءات مع الطلبة وذلك لتوعيتهم بأضرار التدخين.

- **برنامج تنمية المهارات الحياتية للطالب الجامعي:**

يعد برنامج " تنمية المهارات الحياتية للطالب الجامعي" أحد أهم البرامج الأساسية لوحدة الإرشاد النفسي ؛ ويتضمن البرنامج مجموعة من الدورات التدريبية المرتبطة بالمهارات الحياتية للطالب الجامعي بهدف صقل شخصيات الطلبة أكاديمياً واجتماعياً في التعامل مع ضغوطات الحياة، وتساعدهم على التكيف مع البيئة الجامعية والاجتماعية.

- **برنامج المتأخرين دراسياً:**

تنظم الوحدة الارشادية برنامجاً إرشادياً للطلبة المتأخرين دراسياً في جميع الاقسام العلمية ويتضمن عدة جلسات إرشادية للطلبة يتم تنفيذها على مدار الفصل الدراسي، وذلك بهدف مساعدة الطلبة المتأخرين دراسياً على رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

- **دورات تنمية مهارات إدارة الأزمات والضغوط النفسية:**

تقام هذه الدورات أكثر من مرة خلال العام الدراسي وتهدف بصورة عامة إلي تدريب الطلاب والطالبات على المهارات الأساسية التي يمكن أن تعينهم علي التعامل مع الأزمات والضغوط بصورة إيجابية مما يجعلهم أكثر ثباتا واتزانا أمام الأزمات والضغوط، وأكثر قدرة على التكيف مع الحياة الجامعية وضغوطاتها النفسية.

- **محاضرات تثقيفية:**

**تقديم محاضرات إرشادية في مختلف المجالات للطلبة والتي لها علاقة بمجال اهتماماتهم وقضاياهم الحياتية والدراسية بهدف تثقيفهم وتوعيتهم في شتى المجالات.**

(ربيع ، 2016 ، ص1-2 )

**سادسا : الطرق المستخدمة في العملية الإرشادية**

1- الإرشاد الجماعي : يتم بأسلوب المحاضرة أو الندوة أو اللقاء أو المناقشة الجماعية ويقوم على مواقف أكاديمية تربوية منظمة هادفة ، وتتضح فعالية هذه الطريقة إلى السعي لتحقيق ما يهدف إليه البرنامج من التعامل الصحيح مع بعض المشكلات النفسية والقضايا الفكرية الضاره، إضافة إلى إحداث تغيرات في السلوك بهدف تنميته أو غرسه أو حذفه أو تعديله ، وإكساب ما يشبع حاجات ودوافع الطلاب لتدعيم الإنجاز والتحصيل الدراسي أو تجاوز العقبات ، وذلك من خلال ما تتيحه المواقف الاجتماعية من إرشاد وتوجيه ، وتقديم بعض الأساليب البناءة لتصحيح الاتجاهات السلبية والعادات الخاطئة المتّبعة في الاستذكار.

ويتم الارشاد الجماعي بين المرشد ومجموعة قليلة العدد نسبيا" من المسترشدين الذين يتماثلون إلى حد ما في مشكلاتهم وفي خصائصهم العقلية أو الفكرية.

**وظائف الإرشاد الجماعي**

يحقق الإرشاد الجماعي الوظائف الآتية:-

- التخفيف من التأثير النفسي المترتب عن المشكلة بسبب الشعور بأن هناك الكثير ممن يعانون من نفس المشكلة.
- الاستماع إلى العديد من وجهات النظر حول سبل مواجهة المشكلة من خلال ما يقدمه المشتركون في جلسة الإرشاد الجماعي من آراءه.
- يمكن من خلال الإرشاد الجماعي التوصل إلى حلول سريعة لمشكلات تتصف بالعمومية وبذلك فانه يقلل الجهد والنفقات مقارنة بالإرشاد الفردي.

**مجالات استخدامه**

يستخدم الإرشاد الجماعي في العديد من المجالات ومنها الآتي:-

- يستخدم في التوجيه الأسري المتضمن توجيه الوالدين نحو السبل الصحيحة في توجيه أبنائهم.
- يستخدم في توجيه الطلبة تربويا"ومهنيا" من خلال مساعدتهم في إتباع الأساليب الصحيحة في المذاكرة، وكيفية تنظيم وقت الدراسة، فضلا" عن مساعدتهم في اختيار الفرع أو التخصص الذي ينسجم وقابليتهم العقلية والشخصية.
- يساهم الإرشاد الجماعي في معالجة المشكلات النفسية أو الاجتماعية العامة والتي لا تحمل طابع السرية كالانطواء والانبساط والخجل وضعف الثقة بالنفس.

2- الإرشاد الفردي : نظراً لأن بعض الطلاب يواجهون أنماطاً مختلفة من المشكلات الشخصية التي لا يريد الطالب البوح بها في جلسات الإرشاد الجماعي ، فإن الجلسات الانفرادية تعتبر الطريقة الوحيدة التي تتم فيها مناقشة تلك الخصوصيات ، وتعتمد فعاليتها أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والطالب . ومن الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي : تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى الطالب وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة.

يتم الارشاد الفردي وجها" لوجه بين المرشد والمسترشد الذي يشعر أن لديه حاجة ملحة في عرض مشكلته على شخص يثق به وقادر على كتمان أسراره،

ومساعدته في حل مشكلته التي تكون في الغالب شخصية أو ذات طابع انفعالي حاد، وتعيقه عن تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

**وظائف الإرشاد الفردي**

يمكن إيجاز الوظائف التي تتحقق من خلال الإرشاد الفردي بالآتي :-

- إثارة دافعية المسترشد للحديث عن مشكلته.
- التخفيف من حالة التوتر والقلق المصاحبة للمشكلة من خلال عرضها على المرشد.
- دراسة أبعاد المشكلة سواء أكانت متعلقة بطبيعة شخصية المسترشد أو أسرته، أو مدرسته ،أو الجماعة التي ينتمي إليها.
- وضع الأساليب المناسبة لحل المشكلة.

**مجالات استخدامه**

يمكن استخدام الإرشاد الفردي في الحالات الآتية:-

- يفضل استخدام الإرشاد الفردي في الحالات ذات الطابع الانفعالي الحاد.
- يفضل أن يستخدم الإرشاد الفردي مع الحالات التي قد تحتاج إلى أحداث تعديل أو تغيير في خصائص شخصية المسترشد.
- عندما يتطلب حل المشكلة عدد غير قليل من الجلسات.
- يفضل استخدام الإرشاد الفردي مع المشكلات ذات الطابع الشخصي والتي تحمل طابع السرية التامة.

(kanfer,1997 , p 45)

**سابعا : آليات التعامل مع مشكلات الطلبة**

نظراً لتعدد مهام الوحدات الارشادية في ظل الظروف الراهنة فإن التعامل مع هذه المرحلة العمرية يحتم على المختصين أن تأخذ العملية التعليميه طابع الشمولية ، ولذلك يصبح لزاماً التعامل مع الجوانب التالية :-

1. العمل على تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها .
2. المساعدة في تقديم الدعم المالي عند الضرورة .
3. بناء برامج إرشادية علاجية لمن لديهم مشكلات أكاديمية ، أو نفسية ، أو اجتماعية ، أو سلوكية .
4. العمل على تعميق الدور الذي يقوم به الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمرشدون ، للتعرف على المشكلات منذ بدئها من خلال عملية التقييم والتشخيص الشامل للحالة ، للتعرف على أوجه الضعف وكذلك أوجه القوة .
5. التأكيد على أهمية جمع البيانات وملاحظة سلوك الطالب وعلاقته وتفاعلاته داخل الجامعة وخارجها ، للوقوف على أهم مشكلاته ومساعدته على تجاوزها ، وتحسين أدائه وعلاقاته مع الآخرين .
6. تدريب الطالب على بعض المهارات الشخصية والاجتماعية للتعامل مع البيئة الجديدة ، وكيفية مواجهة المشكلات المختلفة بأساليب وحلول ملائمة .
7. تقديم المساعدات النفسية لحل المشكلات الشخصية الانفعالية، والعمل على كيفية إشباع الحاجات، والمشاركة الانفعالية، وتسهيل عملية التنفيس الانفعالي، وتنمية السلوك الاستقلالي ... ) .
8. الاستبصار بأسباب المشكلة واقتراح الحلول الممكنة.
9. تعديل السلوك من خلال تنظيم مواقف التعلم المختلفة أثناء الجلسات، أو من خلال الواجبات التي يعطيها المرشد للطالب لإنجازها.
10. مساعدة الطلاب على التكيف مع الحياة الجامعية .
11. عقد الندوات والمحاضرات ودورات تعزيز القدرات ، التي تساعد على تحسين الأداء الأكاديمي للطالب واكتساب المهارات الشخصية المناسبة والمساعدة في التغلب على الصعوبات.
12. دراسة استعدادات وقدرات وإمكانات الطالب ، بالإضافة إلى معرفة ميوله وحاجاته وتهيئة الفرص المناسبة لاكتساب أفضل قدر من التحصيل .

13. التعاون مع أعضاء هيئة التدريس وإداري الجامعة ، لإيجاد حلول مناسبة لمشكلات الطلاب .
14. المشاركة في البرنامج التعريفي للطلاب المستجدين مع بداية كل عام ، وتعريفهم بالأنظمة الجامعية .
15. إصدار النشرات والكتيبات التثقيفية في مجالات الحياة المختلفة .

(Rode,1991, p. 1067)

## الفصل الثالث

### الاستنتاجات والتوصيات

**من خلال ما ذكر سابقا يتضح بان الوحدات الارشادية الجامعية تقدم أفضل الخدمات الإرشادية الأكاديمية والاستشارات النفسية والتربوية والاجتماعية للطلبة ، ليصل الطالب إلى بناء شخصيته والتكيف مع البيئة الجامعية، ولتهيئته ليكون عضواً فعالاً أثناء دراسته الجامعية وفي المجتمع بعد تخرجه وذلك من خلال تحقيق الأهداف الأكاديمية والأهداف الاجتماعية.**

ان الإرشاد النفسي عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني وإلى تحقيق أهدافه .

وهو الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد *وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات مهنية بناءة مرشد ( متخصص ) ومسترشد( طالب )يقوم فيه المعلم من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي ،وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي ،للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية.

بعد دخول الستلايت والانترنيت اصبح العالم مفتوحاً من كل ابوابه امام الشباب مما يمهد بأنحرافهم سيما بغياب النصح والتوجيه والارشاد .

ولاجل تحصين الشباب الجامعي من الانحراف ولاجل ان تكون بيئته النفسية مطمئنة ومستقرة فلا بد ان لا تقتصر رسالة الجامعة على الامور الاكاديمية فحسب ، فالجامعة لابد الى جانب هذا ان تهتم بالجوانب الاخلاقية والاجتماعية .

هنالك العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة يمكن ان تحدث خلال هذه المرحلة من الحياة وربما من ابرزها واكثر خطورة هي مشكلة الانحراف والتي تُعد من اكثر مشاكل المجتمعات المعاصرة. من الاسباب المهمة التي يمكن ان تؤدي الى ظهور المشكلات هو التفكك الاسري وكثرة الخلافات بين الوالدين او بينهم وبين الابناء فضلاً عن مخالطة اقران السوء الى جانب التأثير الذي قد تتركه وسائل الاعلام سيما في غياب المتابعة والتوجيه .

ان هذا الاعتقاد دفع الكثير من المعنيين في شؤون التعليم الجامعي بالمناداة بما اصطلح على تسميته (ازدواج رسالة الجامعة العصرية ) .

إن تبني قضايا الطلاب ومد يد العون لهم وتوجيههم تعد دليلا واضحا على أهمية دور الوحدات الإرشادية في الجامعات،حيث أن أعداداً كبيرة من الطلاب يستفادون من الخدمات التي تقدم لهم ، مما يساعدهم على تخطي الصعوبات التي تواجههم وتحسن أحوالهم النفسية وأداؤهم الأكاديمي. وهذا يؤكد أن هناك حاجة ماسة لتفعيل دور الوحدات الإرشادية في عالم اليوم ، إذ أن من خلال هدفها وآلياتها يجب أن تحرص على تقديم أفضل التوجيهات والفنيات لخدمة الطلاب الذين هم مستقبل البلاد . وهذا يعني المساهمة في إعداد الإنسان الصالح الذي يقوم بدور فعال في المجتمع وذلك عن طريق الإشراف على نموه وتحقيق كفايته ، وهو أمر يدخل ضمن سياق الاهتمام بتحقيق الصحة النفسية والذي يشمل التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي وهو أمر يجب الحرص عليه.

**مجموعة الأهداف التي تسعى الوحدة الارشادية إلى تحقيقها :**

- دراسة المشكلات التي يواجهها الطالب أثناء الدراسة سواء كانت شخصيه أو اجتماعيه أو تربوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل أن يسير

الطالب في الدراسة سيراً حسنا، وتوفر له الصحة النفسية.

* العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والجامعة لكي يصبح كل منهما مكملا وامتدادا للآخر لتهيئة الجو المشجع للطالب لكي يواصل دراسته.

- العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول واهتمامات الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة والمجتمع بشكل عام.
- تعريف الطلبة بالجو الجامعي وتبصيرهم بالانظمة ومساعدتهم قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج الوحدة الارشادية المتاحة لهم وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة.
- رفع الوعي لدى الطلبة وتكوين الألفة بينهم وبين الخدمات التي تقدمها الوحدة الارشادية.
- توطين ثقافة الاستشارة وطلب المساعدة في المجتمع الجامعي.
- مساعدة طلبة الجامعة على التوافق مع متطلبات الحياة الجامعية من خلال البرامج الإرشادية النمائية والوقائية والتدريبية.
- إثراء خبرات الطلبة التربوية التي يمروا بها عن طريق مساندة نموهم الشخصي وفهمهم لذاتهم ليصبحوا أكثر وعياً لهويتهم الذاتية وخصائصهم وقدراتهم الشخصية بما يمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة.
- تنمية شخصية الطالب من خلال البرامج الإرشادية الفردية والجمعية.
- تقديم الدعم للطلبة للتعامل مع التحديات التي تواجههم.
- كساب الطلبة المهارات التي تعينهم على النجاح في دراستهم وفي حياتهم الاجتماعية من خلال الحلقات التدريبية.
- تدعيم التعاون مع مؤسسات الجامعة والمجتمع في مجالات الإرشاد والصحة النفسية.
- تقديم الاستشارات للطلبة والهيئات التدريسية والإدارية في الجامعة والمجتمع المحلي.

- إجـــــــراء الدراســـــــات والبحـــــــوث النظريـــــــة والتطبيقيـــــــة لخدمة البيئة الجامعية والمجتمع المحلي.
- المشاركة في خدمة وتنمية المجتمع المحلي من خلال تقديم برامج إرشادية فردية ومحاضرات وحلقات ودورات تدريبية.
- الإشراف والتدريب العملي لطلبة الدراسات العليا في مجال الإرشاد .

**التوصيات**

1. فتح مراكز للارشاد الطلابي في كل جامعة ويعمل فيها متخصصون في الارشاد النفسي وعلم النفس حصرا .
2. تشجيع الباحثين للقيام بالبحوث والدراسات التي تتناول مشكلات الطلبة واساليب حلها .
3. دعم الدراسات والابحاث التربوية والنفسية والتي تعنى بطلبة الجامعة .
4. غرس القيم والمبادئ الأخلاقية والروحية في نفوس الشباب الجامعي باعتبارها محددات للسلوك وموجهات للتفكير .
5. جعل البيئة الجامعية مركز جذب للطلبة ومكان لاشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية .
6. اصدار تشريعات تمنح العاملين بهذه المهنة اجازة ممارسه المهنة .
7. تقديم دورات تدريبية للمرشدين العاملين في الوحدات الارشادية غير المتخصصين في مجال الإرشاد والتوجيه ، لاسلوب التعامل مع مشكلات الطلاب المختلفة .

**المصادر**


1. الامام ، مصطفى واخرون، 1992، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار الحكمة للطباعة ، البصرة .
2. المعروف ، صبحي عبد اللطيف ، 1986، نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ط1، مطبعة دار القادسية بغداد.
3. آدلر، ألفريد (2006 ) معنى الحياة ، ترجمة وإعداد عادل نجيب بشرى الهيئة العامة للكتاب.
4. سليمان ، عبد الله محمود، 2000، نحو تعريف اجرائي لعلم النفس الإرشادي وتطبيقاته ، مجلة شؤون اجتماعية عدد (66) ، لسنة 17، الشارقة ،
5. ربيع ، حسن . 2016 ، وحدة الارشاد الطلابي ، الانترنت www.aun.edu.eg
6. زهران ، حامد عبدالسلام (1980) : التوجيه والإرشاد النفسي ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة .
7. زهران ، حامد عبد السلام (2003) دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي – الطبعة الأولى – القاهرة: عالم الكتب .
8. Arubay, E.A. (1990) : A comparative Study and Analysis of Identified Problem as Perceived by Nigerian Students Enrolled in the Regents System of Kanass Duss. Abst. Inter.41 (10-A), p. 118.
9. Kanfer, F. (1997) : Helping People Change, Pergamon, New York .
10. Miller, C. (1985) : Guidance Services : An Introduction . New York: Hasper & Row .

11. Rode, J.W. (1991) : An Identification and Analysis of the Problems of Freshman Students According to the Money Problem Check-list. Diss. Abst. Inter. 42, (3-A) pp. 1066-1067